المهارات اللغوية
للناطقين بغير العربية
(مهارة الاستماع - مهارة التحدث - مهارة القراءة)

الدكتور:
موسى عيسى زين الدين

الألوكة
www.alukah.net

المهارات اللغوية للناطقين بغير العربية

(مهارة الاستماع – مهارة التحدث – مهارة القراءة)

مفهومها– أهميتها – أهدافها– أنواعها – معوقاتها – طرائق تدريسها – أساسياتها – دور المعلم في تنميتها

إعداد الدكتور:

موسى عيسى زين الدين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة الإعلام والفنون والاتصالات – غانا

العام الجامعي

١٤٤٣ – ١٤٤٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾ ﴾ الإسراء: ٣٦

المقدمة :

غير خاف أن تعليم اللغة العربية يهدف إلى تمكين المتعلم من المهارات اللغوية الأربعة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ومساعدته على اكتساب ممارساتها الصحيحة، واتجاهاتها السليمة، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية، بحيث يصل الطالب في نهاية هذه المرحلة إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة بشكل يساعده على مواصلة الدراسة في المراحل التعليمية التالية.

ويعد الاستماع أولى المهارات اللغوية استخداما؛ فمنذ نعومة أظفارنا نتعلم كيف نتواصل مع الناس بالوسائل المتعددة (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة)؛ لأن الناس يستخدمون الاستماع والكلام أكثر من استخدامهم لمهارات اللغة الأخرى، وهما عاملان ضروريان في عملية الاتصال.

"ويعد الاستماع فنًّا لغويًّا أو شرطًا أساسيًّا للنمو الفكري، إلا أن هذا الفن مهمل في الغالب في مناهجنا العربية، وهذا يرجع إلى عدم الإدراك لطبيعة عملية الاستماع، وأهميتها، ومازال التصور السائد أن تنمية مهاراته تقتصر على تكليف المتعلم بالقراءة الجهرية من كتاب مفتوح، أمام زملائه فقط إلى الحد الذى أدى إلى افتقار المتعلمين لهذه المهارات، والقصور الواضح في اكتسابها لديهم، ونحن نقضي معظم أوقاتنا في الاستماع حتى وإن وجد تفاوت في مستوى التحصيل والاستيعاب، وهذا أمر طبيعي بين الأفراد بسبب وجود الفروق الفردية بينهم. وإذا أجرينا مقارنة بين مناهجنا العربية في مجال الاستماع ومناهج الدول الأخرى مثل: إنجلترا وأمريكا وألمانيا وغيرها فسوف نلحظ فرقًا كبيرًا بين المنهجين؛ حيث إن مناهج تلك الدول قد أفردت للاستماع كتبًا خاصة به لأهميته، في حين لا نجد في مناهجنا العربية اهتمامًا كبيرًا يتناسب مع أهمية هذه المهارة".[1]

وقد أشار ليوبنين (٢٠٠٩م) إلى أنه "عند النظر إلى الاستماع نجد أنه عملية معقَّدة، شأنه في ذلك شأن العديد من العمليات الأخرى، مثل: القراءة، والتحدّث، والكتابة. وهذه

[1]- أساليب تدريس اللغة العربية، عاشور، راتب و الحوامدة، محمد، دار المسيرة، الأردن، ٢٠٠٧م، ص٩٨-٩٩.

العملية تم تطويرها عن طريق الممارسة المستمرة، وأن مهارة الاستماع تعدُّ من المهارات المهمة اللازمة لنجاح عملية الاتصال، كما أنها ضرورية في الحياة المهنية، كما أنها تساعد في اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات الجديدة، وتزيد من مستويات الفهم الخاصة بالمادة الدراسية".[١]

فإذا كان من الثابت "أن القراءة من أهم أدوات المعرفة الإنسانية، وإحدى الوسائل الرئيسة لإيجاد التوافق الاجتماعي، وتأتي في المرتبة الأولى بعد الحديث والاستماع، وهي بهذا أساس في عملية البناء الثقافي في حياة كل فرد، فالمعرفة التي تعطيها القراءة ذات أثر كبير في تكوين شخصية الفرد الناضجة المتكاملة".[٢]

فمن الثابت أيضًا" أن القراءة الواعية الفاهمة تتطلب استجابة واعية للرمز المكتوب، وفهمًا لمعنى هذا الرمز، وإدراكًا للعلاقات بين هذه الرموز، كما تتطلب فهمًا للجمل والأساليب، وإدراكًا لمعانيها، وللعلاقات التي وراءها، وللأفكار التي تُعبر عنها".[٣]

والظاهر "أن المعلمين قد ينجحون في تعليم تلاميذهم القراءة، وقد يُخفقون لأسباب كثيرة، يعود معظمها إلى المعلمين أنفسهم، وأساليبهم التربوية، أو طرق تدريسهم، أو طرق معاملتهم لطلابهم".[٤]

والجدير بالذكر " أنه قد شهدت في العصر الراهن إهمال تدريس فن التحدث أو الكلام، إلا فيما يسمى بالتعبير الشفوي، على أن طرق التدريس في كثير من المعاهد لا تعتمد إلا على الإلقاء وعدم إعطاء المتعلم الحرية كيما يتحدث عن نفسه ويناقش".[٥]

١- liubiniene vilmante.(٢٠٠٩) developing listening skills in CLIL.Studies about language،no.١٥،٨٩.

٢ – تعليم اللغة العربية في التعليم العام – مداخله وفنياته، الناقة محمود كامل، مطبعة الجامعة، ٢٠٠٢م، ج١، ص٢٠٠، بنها، جمهورية مصر العربية.

٣ – تدريس اللغة العربية – أسسه وتطبيقاته، مجاور محمد صلاح الدين علي، ط٤، ١٩٨٣م، ص٣٤٧، دار القلم، الكويت.

٤ – ينظر: أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، أبو الهيجاء فؤاد حسن حسين، ط٢، ٢٠٠٢م، ص ٧٥، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

٥ – تدريس فنون اللغة العربية، مدكور علي أحمد، ١٩٩١م، ص٨، دار الشواف، القاهرة، مصر.

الفصل الأول

مهارة الاستماع

الفصل الأول: مهارة الاستماع

تناول هذا الفصل مفهوم الاستماع، وأهميته، وأهدافه، وأنواعه، ومعوقاته، وأساسيات تدريسه، ودور المعلم في تنمية مهاراته.

مفهوم الاستماع:

يعَرَّف الاستماع بأنه: "هو الإصغاء الواعي القاصد إلى التمييز بين الأصوات وفهمها واستيعابها واستخلاص الأفكار واستنتاج الحقائق وتذوق المادة المسموعة، ونقدها، وإبداء الرأي فيها".[1]

ويبدو من هذا التعريف أن الاستماع هو عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى: اكتساب اللغة، وفهمها، وتحليلها، ونقدها، وتفسيرها، واشتقاقها ثم بناءها الذهني"

أما مهارة الاستماع: "فهي عملية عقلية تتطلب جهدًا يبذله المستمع في متابعة المتكلم وفهم معنى ما يقوله واختزان أفكاره واسترجاعها إذا لزم الأمر وإجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة".[2]

أهمية الاستماع:

للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، إنه الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين، عن طريقه يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن طريقه أيضا يكتسب المهارات الأخرى للغة، كلاما وقراءة وكتابة. إن القدرة على تمييز الأصوات شرط أساس لتعلمها سواء لقراءتها أو كتابتها، كما أن

---

[1] – المهارات اللغوية–مفهومها– أهدافها– طرق تدريسها– تقويمها، شعيب أبوبكر عبد الله، ، مكتبة المتنبي، الدمام ١٤٣٥هـ، ص٢٩.

[2] – تعليم فن الاستماع، — علم النفس والإدماء– ، هاني، أحمد فخري، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩م، ص ١٧٨.

الاستماع الجيد لما يلقى من معلومات أو يطرح من أفكار أمر لابد منها والتفاعل معها، بل إن الاستماع الجيد شرط لحماية الإنسان من أخطاء كثيرة تهدده.[1]

ولقد ثبت في أبحاث كثيرة أن الإنسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أمثال ما يستغرقه في القراءة، كما وجد أن الفرد الذي يستغرق ٧٠% من ساعات يقظته في نشاط لفظي يتوزع عنده هذا النشاط بالنسب المئوية التالية: ١١% من النشاط لفظي كتابة، و ١٥% قراءة، و٣٢% حديثا، و٤٢% استماعا كما صوّر أحد الكتّاب العلاقة بين مهارات اللغة من حيث ممارسة الفرد لها قائلا: ((إن الفرد العادي يستمع إلى ما يوازي كتابا كل يوم، ويتحدث ما يوازي كتابا كل أسبوع، ويقرأ ما يوازي كتابا كل شهر، ويكتب ما يوازي كتابا كل عام)).[2]

إن الاستماع بذلك يمثل من حياتنا مكانة كبيرة ومنزلة خاصة، من أجل هذا نجد القرآن الكريم قد أولى هذه المهارة ما تستحقه من أهمية حيث يقدمها الله عز وجل على البصر في الآيات التي يرد ذكرهما معا، قال تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا} [الإسراء: ٣٦]، وقال أيضًا: ﴿ {وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ} [المؤمنون: ٧٨]، وقال عز من قائل: {وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } [النحل: ٧٨].

وقد لعب الاستماع في الماضي دورًا عظيمًا في عملية التعلم، وذلك في عصر كان الاتصال يعتمد فيه على الكلمة المنطوقة، ولا يخفى ما للرواية الشفهية من فضل عظيم في نقل التراث العربي والإسلامي؛ حيث انتقل التراث العربي من جيل إلى جيل عبر الاستماع شعرا ونثرا، إلى أن جاءت الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي صارت الكلمة المكتوبة أرخص وأسهل، فانتقل الدور إلى القراءة، وتبوأت الكلمة المكتوبة مكانة أكبر من الكلمة المنطوقة. كما أن العملية التعليمية تعتمد اعتمادا كبيرا على استخدام الاستماع في برامجها

١- ، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، طعيمة، رشدي أحمدج١، ص٤١٥ – ٤١٦.

٢- المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، طعيمة، رشدي أحمد، المرجع السابق، ص٤١٦.

التدريسية بجميع مراحل التعليم، حيث إن الاستماع يشكل جزءًا حيويًّا في تحصيل الطلاب، ومعظم أوقات الطلاب داخل حجرات الدراسة تخصص للعمل الشفهي، ومن ثم فإن تدريبهم أمر ضروري، ويؤدي بروز أهمية الاستماع في الوقت الحاضر إلى ضرورة تدريب المتعلم على الاستماع، وتزويده بالقدرة على سماعه للخطب والمناقشات، واستقبال أعظم ما في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بفهم ونقد وتحليل.[1]

وإذا كان فن الاستماع هو أول فنون اللغة وأهمها، إلا أنه لم يحظ باهتمام المعلمين في المدارس العربية، ونادرا ما يلقى الأطفال عناية في تعليم الاستماع، مما يؤدي إلى كثرة شكواهم من عدم قدرتهم على التركيز والانتباه، وقد يرجع سبب إهمال الاستماع إلى ما يلي:[2]

١-عدم اهتمام المعلم وعدم معرفته بطبيعة عملية الاستماع باعتبارها نشاطا فكريا كعملية القراءة.

٢ – افتراض أن المتعلم ينمو كمستمع جيد دون تعلم مقصود، وقدرته على السماع تجعله قادرا على الاستماع.

٣ – الاعتقادات الخاطئة والأساليب التربوية غير الصحيحة، مثل الاعتقاد بأن:

- مهارة الاستماع كغيرها من المهارات تنمو بشكل طبيعي كالمشي أو الكلام.
- مهارة الاستماع تستعصي على البحث العلمي والقياس الكمي.

وينبغي أن ندرك أن الطالب يلتحق بالمدرسة ولديه حصيلة كبيرة من الخبرة في مجال الاستماع، وعلى المعلم أن يعلمه مهارة الاستماع الهادف أو الإنصات؛ حيث إن الطالب المبتدئ يتعلم أكثر، ويتذكر بشكل أحسن عن طريق الاستماع، أي أن تدريس مهارة

---

[1] – تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، طعيمة، رشدي أحمد، ومناع، محمد السيد، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠م، ص ٨١.

[2] ـ تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، طعيمة، رشدي أحمد، ومناع، محمد السيد، المرجع السابق، ص٨١ – ٨٢.

الاستماع والتدريب على تنميتها أمر ضروري في العملية التعليمية، وفي تعليم فنون اللغة الأخرى.

أهداف مهارة الاستماع:

يهدف تعليم مهارة الاستماع للمتعلمين إلى تحقيق أهداف أهمها:[1]

١- تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي وبنطق صحيح.

٢- تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.

٣- التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق.

٤- تعرف كل من التضعيف أو التشديد والتنوين وتمييزها صوتيا.

٥- إدراك العلاقات بين الرموز دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.

٦- سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية.

٧- إدراك التغييرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة (المعنى الاشتقاقي).

٨- فهم استخدام الصيغ المستعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمات تعبيرا عن المعنى.

٩- فهم استخدام العربية للتذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال... إلخ هذه الجوانب المستخدمة في اللغة من أجل توضيح المعنى.

١٠- فهم المعاني المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية.

١١-إدراك أن المدى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذي تعطيه أقرب كلمة في لغة المتعلم الوطنية.

---

[1] ـ تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه – مداخله – طرق تدريسه، الناقة، محمود كامل، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٥م، ص ١٢٤ – ١٢٥.

أنواع الاستماع:

للاستماع أربعة أنواع أساسية، وهي الآتي:[1]

١ – الاستماع للترديد المباشر: يقول العربي: " إن الغرض الرئيس للاستماع والترديد هو تمرين المتعلم على أصوات اللغة وسلامة نطقها، ولذلك فإن المعيار الذي يدل على تحقق هذا الهدف هو قدرة الطالب على ترديد ما سمعه بطريقة سليمة تقارب النموذج الذي قدمه له المعلم أو شريط المسجل".

٢ – الاستماع للحفظ والاستظهار: تُقدَّم فيه العبارات المتداولة بين أهل اللغة في مواقف متشابهة كما هي دون تغيير، لكونها سهلة عند الحفظ والاستذكار وقت الحاجة. مثل: عبارات التحية والوداع، تقديم شخص إلى آخر، عبارات المجاملة للشكر، السؤال عن الصحة إلخ...

٣ – الاستماع لاستخلاص الأفكار الرئيسة: يقدَّم للمتعلم هذا النوع من الاستماع عندما يتقدم أو يملك قدرا معقولا من فهم اللغة أو بعد إعداده إعدادا لغويا.

٤ – الاستماع للاستيعاب: يعنَى بالاستيعاب هنا قدرة المتعلم على الإحاطة بالفكرة العامة للمادة التي يستمع إليها حتى لو احتوت على عناصر جديدة لم يسبق له المران عليها من قبل، وقد تكون هذه العناصر تراكيب نحوية جديدة أو مفردات لا يعرف معانيها أو عبارات لم يستخدمها من قبل.

---

[1] ــ ينظر: مجلة العربية للناطقين بغيرها، تعليم مهارة الاستماع، عمر الصديق عبد الله، العدد الثاني، ٢٠٠٥م، ص ٢٢٩ – ٢٣٣.

معوقات الاستماع:

على الرغم من أن الاستماع الجيد نافع جدا، فإنه ليس بالسهل دائما؛ ولذا سنشير إلى أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق الغاية من الاستماع، على الرغم من وجود المهارات الأساسية لدى المستمع، فمنها ما يتعلق بالمتعلم، ومنها ما يتعلق بالمعلم، ومنها ما يتعلق بالمادة أو ما يتعلق بعملية الاستماع، وذلك على التفصيل التالي:-[1]

أولا: ما يتعلق بالمتعلم:

١- الأعراض المرضية أو الجسمية والفسيولوجية.

٢- ضعف السمع أو المرض العارض في حاسة الأذن.

٣- الأعراض النفسية والعقلية مثل عدم الميل إلى الدراسة، وضعف الذكاء، وقلة الحصيلة من الخبرات والثروة اللغوية.

ثانيا: ما يتعلق بالمعلم:

فإذا لم يكن لبقا أو قويا لشخصيته، أو يمتلك الصنفين معا، فإنه لن يستطيع أن يؤثر في المستمعين؛ لذا يعد عنصر التشويق عنصرا مهما من عناصر التفاعل بين المرسل والمستقبل من حيث درجة اللباقة والإقناع، وعلى هذا لابد من توافر الصفات الآتية في المرسل: وهي اللباقة وقوة الشخصية والتشويق للمادة، وقوة الإقناع والمصداقية والتمكن من المادة العلمية وله ذخيرة لغوية جيدة.

ثالثا: ما يتعلق بالمادة أو الكلام:

١- مستواه.

٢- أغراضه.

٣- طريقة إلقائه.

٤- الركاكة فيه.

---

[1] - المهارات اللغوية، شعيب، أبو بكر عبد الله، المرجع السابق، ص ٤٠-٤١.

رابعا: ما يتعلق بعملية الاستماع:-[1]

١- التشتت: يتصف هذا الزمن بأنه زمن القلق العالي، فالعالم أصبح كالقرية الصغيرة، يهتم كل فرد فيها بما يصيب الآخرين من خير أو شر، ويبدو أن الشرور التي تصيب الإنسانية في أيامنا هذه شرور كثيرة، تدفع المرء إلى التفكير فيها والتفاعل معها، فإذا أضفنا إلى ذلك كثرة مشاغل الحياة اليومية، وتعقد العلاقات الاجتماعية، وزيادة المتطلبات الاقتصادية، وسعينا الحثيث لتوفير هذه المتطلبات، وعبء المسؤوليات الأسرية التي تتطلب منا يقظة كاملة أمام غزو وسائل الإعلام الحديثة لبيوتنا، والتي يخلو معظمها من الرقابة الخارجية، والتي أصبحت تشاركنا في تربية أبنائنا، ورغبتنا القوية في تحسين مستوانا الثقافي والعلمي، إذا أدركنا كل ذلك أدركنا حجم المؤثرات التي تعمل على تشتيت ذهن الإنسان، وتمنعه من تركيز ذهنه في أحيان كثيرة على ما يسمع.

٢- الملل وعدم التحمل: إن الإيقاع السريع للحياة، والتبدل الدائم والمطرد - والمذهل أحيانا - لوسائل التقنية الحديثة قد انعكس نفسيا علينا، بأن جعلنا سريعي التقلب، سريعي الحركة، نرغب في الأمور التي تتم بوتيرة سريعة، ولذا سرعان ما نمل إذا طلب منا أن نستمع فترة طويلة إلى موضوع معين، ونتمنى لو قدم لنا ملخص له في دقائق محدودة.

٣- التحامل: كثيرًا ما تجبرنا الظروف على الاستماع إلى أناس لا نرغب في الاستماع إليهم؛ لأن لنا موقفا شخصيا منهم أو من آرائهم، ولذا نستمع إليهم ونحن نقف منهم أو من آرائهم موقف العداء أو عدم الاكتراث لما يقولون مسبقًا، وهذا يحول بيننا وبين ممارسة مهارات الاستماع بطريقة صحيحة.

٤- نقص مهارات الاستماع: إذا لم يتمتع المستمع بالقدرة على ممارسة مهارات الاستماع بنجاح فإن ذلك يحول دون تحقيق الاستماع لأغراضه المقصودة.

---

[1] - مهارات اللغة العربية، عبد الله علي مصطفى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢م، ص ٧٠ - ٧٣.

أساسيات تدريس الاستماع في المستويات الأولى:

يمكن تقسيم مهارة الاستماع إلى مجموعة من المستويات، فالاستماع مع الفهم الواعي ضروري عند تلقي هذه المهارة، ويتمثل في قدرة المتعلم على الاستماع لأبناء اللغة المدروسة مع فهم أساسيات الكلام البسيط، أما تفاعل الدارس مع النشرات الإذاعية بعد فهمها فيأتي ضمن المستوى المتقدم، ولا يصل المتعلم إلى المستوى الممتاز إلا إذا توصل إلى الفهم الكامل والدقيق المتصف بالشمول، والتفاعل مع المحادثات الطويلة والسريعة. ويمكن أن يصنف الاستماع إلى نوعين أساسيين: فالاستماع الموسع يتطلب أن يستوعب الطالب المعنى الجوهري الذي يتضمنه النص، أما الاستماع المكثف فيركز على الفهم الدقيق للمادة المسموعة. ويكون المشترك بين هذين النوعين في توظيف الصور عنصرا حيويا. فيبدو أن الإكثار من الصور أثناء عملية الاستماع أمر مفيد، وذلك كي يربط الطالب بين المرئي والمسموع، ولإبعاد الرتوب والجمود عند هذه العملية المركبة.[1]

ويمكن تقسيم الاستماع من ناحية أخرى إلى نوعين آخرين، فالاستماع المعتمد على الترديد يمكن توظيفه في بداية مشوار تعلم اللغة الأجنبية، حين يكون ترديد الطلبة حرفيا لما يتم سماعه من المعلم أو من جهاز التسجيل المعتمد، وذلك عند حل تمرينات الأنماط، ويقابله نوع آخر لا يعتمد على ترديد الطلبة بشكل حرفي لما يسمعونه من المعلم.[2]

وتتعدد المعايير التي يجب أن يتضمنها المنهاج المعد لتدريس الاستماع للناطقين بغير العربية، إذ يتضمن تدرجا في طول النصوص المقدمة للطالب، إذ من الضروري أن تتدرج من السهل إلى الصعب، ومن القصير إلى الطويل، مراعاة للفروقات الفردية الموجودة بين

---

[1] – المهارات الاستقبالية– الاستماع والقراءة– في منهاج الجامعة الأردنية للناطقين بغير العربية: الكتاب الثاني والكتاب الثالث نموذجا، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الدجاني، بسمة أحمد صدقي، المجلد ٤٢، العدد ٣. ٢٠١٥م، ص٩٣٠.

[2] – المهارات الاستقبالية– الاستماع والقراءة– في منهاج الجامعة الأردنية للناطقين بغير العربية: الكتاب الثاني والكتاب الثالث نموذجا، الدجاني، بسمة أحمد صدقي، المرجع السابق، ص٩٣٠.

المتعلمين. وإذا قدم المعلم نصا طويلا فعليه أن يتيح الفرصة لطلابه كي يكتبوا بعض الملاحظات المتعلقة بالنص المسموع، ليستعينوا بها عند الإجابة عن التمرينات المطلوبة.[1]

وهناك عدة أساسيات التي يجب الالتفات إليها عند تدريس الاستماع هي:[2]

١ – الانتباه: مطلب رئيسي لسماع رسالة وتفسيرها والتفكير المركز ضروري لعملية إخفاء معنى ما يتم سماعه.

٢ – المعين الرئيس للانتباه هو حذف عوامل التشتت الشعوري واللاشعوري، ومن أمثلة هذا التشتت في الاستماع إلى المتحدث بدلا من الرسالة والتأثر بالكلمات المشحونة بالانفعال.

٣ – التدريس السليم يزيد من وعي الطالب بأساليب توجيه الانتباه إلى جانب أساليب تجنب التشتت.

٤ – الاستماع الجيد يتطلب الاستفادة الكاملة من التفاصيل حتى يمكن فهم الفكرة الأساسية فهمًا كاملًا.

٥ – ضرورة تكوين مهارات الاستماع الناقد، ويتطلب ذلك التدريب على اكتشاف المتناقضات المنطقية وأساليب الدعاية المفروضة، وأهداف المتحدث.

٦ – الممارسة ضرورية في تعليم أي مهارة.

٧ – أخطر عائق للاستماع الفعال هو أن عقل المستمع يعمل أكثر بكثير مما يستطيع المتحدث أن يتكلم، فمن المهم أن يتعلم المستمع استخدام هذا الفارق في السرعة؛ لكي يدعم استماعه بدلًا من أن يسمح لنفسه أن يتشتت.

وهناك عدة أساليب يمكن أن تفيد في تدريب المتعلمين على مهارات الاستماع وهي أساليب وظيفية يحتاجها المتعلمون في بيئتهم وحياتهم العلمية وتتسع هذه الأساليب وتتنوع لتشمل التمييز باستخدام التنغيم والأسئلة السريعة وقطع الفهم.[3]

---

[1] – المرجع السابق، ص٩٣٠.

[2] ــ برنامج تنمية المهارات اللغوية، إبراهيم، أحمد سيد محمد، منشورات كلية التربية، جامعة أسيوط،٢٠٠٦م، ص ٢٥٩.

[3] – المرجع السابق، ص٢٥٩.

وهناك مجموعة من الإرشادات التي يمكن للمعلم أن يسترشد بها عند تدريس الاستماع أهمها:[1]

١ – القدوة: ينبغي أن يكون المعلم نفسه قدوة للمتعلمين في حسن الاستماع، فلا يقاطع طالبا يتحدث، ولا يسخر من طريقة حديثه.

٢ – التخطيط للدرس: ينبغي أن يخطط المعلم لحصة الاستماع تخطيطًا جيدًا؛ لأن مهارة الاستماع لا تقل عن غيرها من مهارات اللغة التي تتطلب الإعداد المسبق والتخطيط.

٣ – التهيئة للدرس: ينبغي أن يهيئ المعلم للمتعلمين إمكانات الاستماع الجيد، كأن يعزل مصادر التشتت، أو يجلسهم في مكان مغلق، أو يستخدم الآلات والأجهزة المختلفة في تعليم الاستماع، كالمذياع والتلفاز والمسجل.

٤ – تعدد خطوط الاتصال: ينبغي ألا يقتصر الاستماع على خط من خطوط الاتصال مثل أن يكون بين المعلم والمتعلمين فقط، وإنما يجب أن يتعدى هذا إلى طالب وآخر.

٥ – تحديد المهارات: ينبغي عند التخطيط لدرس الاستماع أن يحدد المعلم بوضوح نوع المهارة التي يريد اكسابها للمتعلمين.

٦- مراعاة ظروف المتعلمين: ينبغي أن يدرك المعلم الفرق في تعليم الاستماع للغة العربية بين نوعين من المتعلمين:

أ – نوع لم يتصل بالعربية من قبل.

ب – نوع اتصل بها عن طريق القراءة و لم تتح له فرصة الاتصال المباشر بمتحدثي العربية.

٧ – وضوح النطق: ينبغي للمعلم أن يتأكد من دقة نطق الأصوات التي يسمعها المتعلمون إن كانت مسجلة على شريط، أو أن يكون نفسه دقيقًا عند نطق الأصوات حتى تصل إلى آذان المتعلمين مفهومة صحيحة.

---

[1] ـ المهارات اللغوية، شعيب، أبوبكر عبد الله، المرجع السابق، ص ٥٠- ٥٤.

٨ – تنمية القدرة على الانتباه: يمكن تنميتها عند المتعلمين عن طريق تكليفهم بالإنصات إلى نص يملى عليهم، ويستخرجون منه إجابات عن أسئلة محددة سلفا، وما عليهم إلا أن يكتبوا إجابة السؤال من بين المادة التي يسمعونها.

٩ – تعدد مرات الاستماع: لا ينبغي للمعلم أن يكون مقيدا بعدد مرات الاستماع وصارم في عدم تكرارها، فللمتعلمين الحق في إعادة إلقاء النص أو الجملة حتى يتثبتوا من معانيها، ولهم أيضا أن يكرر المعلم قراءة النص في حالة تعدد الأسئلة المراد الإجابة عليها.

١٠ – نفسية المتعلمين: يستمع المتعلمون باهتمام أكثر كلما كانوا في ظروف نفسية طيبة. من هنا ينبغي أن يخلو جو الحصة من التهديد بعدم تكرار نطق الكلمات أو التخويف من ضعف الدرجة. وعلى المعلم أن يتجاوب مع رغبات المتعلمين إلى الحد الذي ييسر العملية التعليمية، ويجعلها خبرة طيبة، ويجعل عملية الاستماع إلى استمتاع.

١١ – فترات التوقف: الفرق بين المادة اللغوية التي تلقى في حصة الاستماع وبين التي تلقى في موقف طبيعي كبير، إلا أن ما نلفت الانتباه إليه هنا هو أن المادة اللغوية في مواقف الحياة الطبيعية تتخللها فترات توقف يلتقط فيها المتكلم أنفاسه ويستجمع فكره، بينما تحرم المادة اللغوية في حصة الاستماع من فترات التوقف هذه، ومن شأن هذه الفترات مساعدة المستمع أن يستجمع في ذهنه ما يسمعه وربطه بعضه ببعض.

١٢ – أخطاء المتعلمين: ليس من المتوقع أن يحسن المتعلمون الإجابة عن الأسئلة كاملة بمجرد إلقاء النص أو الجملة عليهم. من هنا قد يطلب بعضهم تكرار القراءة أو استيضاح كلمة أو غيرها. والمعلم في هذه الحالة يستطيع تزويد المتعلمين بإشارات تلميحية تيسر لهم الإجابة الصحيحة يقدم لهم من الدلائل أو القرائن ما يهيئ لهم صحة الإجابة.

دور المعلم في تنمية مهارات الاستماع:

للمعلم دور كبير في تنمية مهارات الاستماع لدى المتعلمين، حيث إنه الشخص الوحيد الذي يتواجد مع المتعلمين في معظم الأوقات التي يقضونها في حجرة الدراسة، وفي ضوء أهداف تدريس الاستماع يمكن تحديد الدور المناط بالمعلم، والذي يتمثل فيما يلي:[1]

١- أن يحسن اختيار مادة الاستماع بما يتناسب مع عمر المتعلمين، ومستواهم العلمي والمعرفي.

٢ - أن يعلم طلابه آداب الاستماع.

٣- إثارة حاسة السمع عند المتعلمين وجدية الاستماع بتوجيه الأسئلة إليهم مرة بعد أخرى حول ما يقال، وما يسمع.

٤ - تهيئة الفرص المناسبة للاستماع الجيد والمفيد، والتدريب الجيد على الاستماع المركز، كأن يسمعهم شريطا مسجلا ثم يطلب منهم التعليق عليه أو يسمعهم قصة ويطلب من أحد الطلبة أن يلخصها بأسلوبه.

٥ - تمكين الطلبة من معرفة غرض المتكلم ومعرفة موضوع الحديث وأفكاره.

٦ - تمكين الطلبة من تمييز الغرض المقصود من الكلام من خلال نبرات الصوت، وطريقة توجيه الحديث فيميزون بين نبرة الاستفهام، والتقريع، واللوم، والسخرية، والاستهزاء، والزجر.

٧ - أن يأخذ بيد الطلبة ليعلمهم كيف يتتبعون الأفكار الجزئية وإدراك مدى تتابع هذه الأفكار.

٨ - أن يعلّم المتعلمين كيف يحللون الأفكار وإعادة صياغتها في ضوء الخبرات السابقة.

٩ - أن يختبر المعلم طلابه بمطالبتهم بتلخيص ما سمعوه لتنمية القدرة على الاستيعاب لديهم وتنمية قدرتهم على التنوع في أساليب الكلام.

١٠ - الاستفادة من كافة المناسبات الممكنة في محيط الفصل.

---

[1] - www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-١٩٩٧٨٦٤.html.

الفصل الثاني: مهارة التحدث

الفصل الثاني: مهارة التحدث

تناول هذا الفصل مفهوم التحدث، وأهميته، وأهدافه، وأنواعه، ومعوقاته، وأساسيات تدريسه، ودور المعلم في تنمية مهاراته.

مفهوم مهارة التحدث

يثبت أن مهارة التحدث لا تعني غير: " عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمونا للحديث، ثم نظاما لغويا بواسطته يترجم الدافع في شكل كلام".[1]

يراها عاشور أنها: " نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة مع صحة التعبير وسلامة الأداء، وينطوي تحت هذا التعريف عنصران أساسيان هما: التوصيل، والصحة اللغوية والنطقية، وهما قوام عملية الكلام ".[2]

فهي إذًا أداء المتعلم لمهارات التحدث أداء يتسم بالصحة والدقة في التعبير.

على أن هناك فرقا كبيرا بين التحدث والمحادثة، إذ التحدث عملية فردية يقوم بها المتحدث بإخراج ما بداخله (البنية العميقة) على شكل كلمات أو عبارات (البنية السطحية) حتى يفهمها المحيطون به؛ بينما المحادثة عملية تتم بين شخصين أو أكثر حول موضوع معين.

أهمية مهارة التحدث

لا خلاف في أنّ العصر الذي نعيشه عصر الانفجار المعرفي، يتسم بتزايد المطالبة بالعودة إلى فطرة الله في الإنسان، أي العودة إلى الحرية كأسلوب للحياة الإنسانية السوية، وهذا يتطلب من الإنسان أن يفكر فيما يقول، وأن ينتقي كلماته وأفكاره، وأن يعرض فكره بصورة منطقية معقولة. وهذا – في الغالب – لا يحدث إلا بنوع من التعلم والتعليم المنظم المقصود، ولهذا يوجد اهتمام بالغ في كثير من الدول بلغة الكلام وبالشروط التي تساعد المتعلم على

[1] – المهارات اللغوية– مفهومها– أهدافها– طرق تدريسها– تقويمها–، ص ٥٨.

[2] – المهارات القرائية والكتابية، عاشور، قاسم راتب، ص ١٦٧، دار الفكر العربي، القاهرة.

إتقان الحديث في المجالات الحياتية المختلفة، وبطرق الإقناع وإثارة المستمعين وأخذ رأيهم فيما استمعوا إليه.[1]

ولا شك أن التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، ومن هنا يمكن عد الكلام الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان، ولهذا، فإنه أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخدامها.[2]

والحق أن المشكلة الحقيقية في تعليم التحدث لم تكن غير تقصير في هذا التعليم، أجل! إننا لا نكاد نجد تنمية قدرة المتعلم على المحادثة والمناقشة وقص القصص وكتابة الرسائل والمذكرات والتقارير والملخصات؟ وكذا إرشاد المتعلمين إلى مصادر الحصول على الأفكار والمعلومات التي تعلِّمه مهارة البحث عن المعرفة، والتعلم الذاتي، والاعتماد على النفس، والفرص الحقيقية غير المصطنعة التي توفرها المدرسة كي تثير دوافع المتعلمين إلى الكلام أو التحدث؟ كيف نستغلّ ما يتعلمه المتعلم في مواد المنهج الأخرى في دروس التعبير حتى يتم الربط والتكامل بين الحقائق والمعارف المختلفة التي يتعلمها المتعلمون؟[3].

إن هذه هدف تدريس اللغة العربية في المدرسة، لكن المناهج قاصرة عن تحقيقه!

أهداف مهارة التحدث

يهدف تعليم مهارة التحدث إلى تحقيق أهداف، أهمها:

- نطق الدارس لأصوات اللغة العربية نطقًا صحيحًا واضحًا.
- نطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة (مثل: ب، م، و،...إلخ).
- التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة، والتشديد والتخفيف عند النطق.
- نطق الكلمات والجمل المقدمة في المقرر نطقًا صحيحًا.
- التعبير عن الأفكار مع استخدام الصيغة المناسبة.

---

[1] – تدريس فنون اللغة العربية، ص١١٠.

[2] – المرجع نفسه، ص ١١١.

[3] – طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، محمود رشدي خاطر، ١٩٨١م، ص١٧٢، دار المعرفة، القاهرة.

- التعبير عن مواقف ترتبط بالآخرين مع استخدام الصيغ المناسبة.
- التعبير عن المواقف المختلفة للكلام مثل: موقف الاستفهام، والتعجب، والطلب.
- الاشتراك في محادثة عامة عن موقف عام.
- تنمية القدرة على الانتقال من فكرة إلى أخرى أثناء الحديث.
- أداء أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة لدى المتحدثين.
- استخدام النظام الصحيح لتركيب الكلمة العربية عند الكلام.
- التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة، لا بالإطناب الممل، ولا الإيجاز المخل.
- ترتيب الأفكار ترتيبًا منطقيًّا يلمسه السامع.[1]
- التحدث بشكل متصل، ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما ينبئ عن الثقة بالنفس والقدرة على مخاطبة الآخرين.
- نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من العلامات.
- استخدام الإشارات والإيماءات والحركة استخداما معبِّرًا عن الأفكار المراد توصيلها للآخرين.
- التوقف في فترة مناسبة عند الكلام، لترتيب أفكار أو توضيح شيء منها، أو مراجعة صياغة بعض ألفاظه.
- تغيير مجرى الحديث بكفاءة عندما يتطلب الموقف ذلك.
- حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة.
- إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر.
- إدارة المناقشة في موضوع معين - وتحديد أدوار الأعضاء المشاركين فيها واستخلاص النتائج من بين الآراء التي يطرحها الأعضاء.
- إدارة حوار هاتفي مع أحد الناطقين بالعربية.[2]

---

[1] - المهارات اللغوية- مفهومها- أهدافها- طرق تدريسها- تقويمها-، ص ٦١-٦٣.

[2] - المهارات اللغوية- مفهومها- أهدافها- طرق تدريسها- تقويمها-، ص ٦١-٦٣.

أنواع مهارة التحدث

ينقسم الكلام إلى قسمين: ١- الكلام الوظيفي، ٢- الكلام الإبداعي:

- الكلام الوظيفي: هو الذي يؤدي الغرض الوظيفي في الحياة، ويكون الغرض منه تواصل الناس لتنظيم الحياة وقضاء الحاجات، ويتمثل ذلك في المحادثة، والمناقشة، والاجتماعات، والبيع والشراء، وإلقاء التعليمات والإرشادات، والمناظرات، والمحاضرات، والندوات، والخطب، والأخبار، ولا يحتاج هذا النوع إلى استعداد خاص، أو أسلوب خاص، وهذا لأن الهدف منه تحقيق المطالب المادية والاجتماعية، ويمارسه المتكلم في حياته العملية وفي الأسواق، وفضلا عن الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية.[١]
- الكلام الإبداعي: هو الذي يظهر المشاعر، ويفصح عن العواطف، ويترجم الأحاسيس المختلفة بألفاظ مختارة، مضبوطة نحويا وصرفيا، وتنقل إلى المستمعين والقارئين بطريقة شائقة فيها إثارة وأداء أدبي، بحيث يشارك المستمعون أو القراء أو المؤلفون مشاركة وجدانية، وينفعلون بانفعالاته العاطفية بالتذوق الشعري أو النثري والقصصي وحب الوطن.[٢]

معوقات مهارة التحدث

إن تنمية القدرة على الكلام أمر غير ممكن إلا إذا انخرط المتعلم في الكلام وقام بالتعبير عن نفسه، ويرجع كما رأى الباحث عدم اشتراك كثير من المتعلمين في أنشطة الكلام على الرغم من أنهم جاءوا لدراسة اللغة بالشغف - لتعلم الكلام- إلى عدة أسباب:

- إن ممارسة الكلام أصعب من الجلوس والاستماع إلى المعلم أو التجول في عالم من أحلام اليقظة.

---

[١] - المهارات في اللغة والفكر، عبد العزيز، أبو الحشيش، ط٢، ٢٠٠٥م، ص ١٧٨، دار المسيرة، عمان، الأردن.

[٢] - المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها واستراتيجياتها، فخري، محمد مقدادي، ط١، ٢٠٠٥م، ص ١٧٨، دار المسيرة، عمان، الأردن.

- إن الكثيرين يشعرون بعدم الراحة لما يصيبهم من تردد عند المحاولات الأولى للتكلم.
- إن كثيرًا من المتعلمين لديهم إحساس مفرط بالذات ولا يحبون ارتكاب أية أخطاء أو الظهور بمظهر الغباء أمام أقرانهم.
- الخوف من الفشل أو التهكم والسخرية.[1]
- الخلط بين الأصوات.
- تغيير مدلول الكلمة لتغيير الحركة.
- عدم مراعاة التنغيم، وتسبب ذلك عدم وضوح المعنى خاصة في الحديث الشفهي.
- عدم إلمام المتحدث بموضوع الحديث.
- عدم القدرة على تقديم أفكار مترابطة متسلسلة في صورة واضحة يسهل فهمها.[2]
- عدم تصميم كافة المواضيع في اللغة العربية لخدمة الأهداف التواصلية.[3]

وعلى هذا، فإن مهارة التحدث هي مهارة مهمة في حياة الفرد، ولذا يجب على القائمين بوضع المناهج الاهتمام بها، وتصميم دروس خاصة بها، كما يجب على معلمي اللغة العربية التدريب على تدريسها حتى يتمكن المتعلمون التغلب على الصعوبات التي يواجهونها أثناء التحدث.

---

[1] – ينظر: تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى-أسسه- مداخله- طرق تدريسه، الناقة، محمود كامل، ١٩٨٥م، ص١٧٩، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، مكة المكرمة.

[2] – صعوبات تعليم اللغة العربية لدى غير الناطقين بها، أبو حمزة، فهمي فهد، ٢٠٠٧م، ص ١٠٢، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

[3]- Shakir al- ، " Maturity in AFL Students "، Hussein، Abdullah and Obeidat، (١٩٩١،Arabiya) ٢٤/١، P. ١٧٣)

أسس تدريس مهارة التحدث

تتمثل الأسس التي يجب على المعلم مراعاتها في تعليم التحدث فيما يلي:

- أن يتم التعليم في موقف طبيعي غير متكلف.
- الاهتمام بالمعاني والتركيز عليها، إلى جانب الاهتمام بالألفاظ.
- لفت انتباه الطلاب إلى مواطن التحدث، ومواطن الصمت، وحسن الالتزام.
- استغلال جميع إمكانات اللغة العربية لخدمة مهارة التحدث؛ لإشعار الطلاب بتكامل فروع اللغة.
- ألا يفرض المعلم شخصيته على طلابه.
- أن يحترم المعلم الطالب المتحدث.
- نقد الطالب بعد الانتهاء نقدًا بنَّاءً دون التعرض لشخصيته.
- عدم تكليف الطلاب بالتحدث فيما يجهلونه أو يفوق قدرتهم.[1]

والجدير بالذكر أن نجاح عمل التحدث يتطلب من الطالب عوامل، أهمها:

- الرغبة في التحدث.
- الاستعداد للحديث.
- الثقة بالنفس.
- تذكر الأفكار الرئيسة.[2]

أما متطلبات نجاح التحدث المرتبطة بالمعلم، فيمكن تلخيصها فيما يلي:

- ربط تعليم التحدث بفروع اللغة الأخرى.
- تكوين الدافع والرغبة للحديث في نفوس الطلاب.

---

[1] – فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، مرشود، المحمدي، ٢٠١٣م، ص ٣٢– ٣٣، رسالة ماجستير غير منشورة في المناهج وطرق التدريس اللغة العربية، كلية التربية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[2] – مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، طاهر، أحمد الطحان، ط٢، ٢٠١٠م، ص ٩٥– ٩٦، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- مداولة المناقشة والحوار في كل موقف لغوي.
- الإكثار من التدريب على الحديث، واستثمار كل المواقف التي تتاح من أجل إبعاد الخوف، والتردد عن الطلاب.
- الإكثار من المواقف التمثيلية.
- تحدث المعلم أمام طلابه باللغة العربية الفصحى.
- تعويد الطلاب على تلخيص ما يقرؤونه، ومحاولة التعليق عليه.[1]

والثابت أننا ندرك من خلال الأسس السابقة أنه ينبغي أن يكون للطالب رغبة واستعداد للتحدث، وأن يكون المعلم ملما بهذه الأسس حتى ينجح عمل تدريس مهارة التحدث.

وثمة خطوات في تدريس التحدث يجب التنبه إليها، خصوصا المحادثة، التي هي الصورة الفعلية لتعلم الطالب اللغة العربية، وهي المخزون اللفظي من اللغة المتعلمة، لذا فإن الترتيب في درس فصلي كما يراه الدليمي هو: "المقدمة أو التمهيد، واختيار الموضوع، وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بتوضيح الميادين التي يختارون منها الموضوعات، مع مراعاة ميول الطلبة، ثم عرض الموضوعات حيث يعرض المعلم الفكرة على السبورة، وبعد ذلك يأتي حديث الطلبة بعد أن أخذوا فكرة واضحة عن الموضوع، وعند ذلك تأتي المرحلة الأساسية من التعبير الشفهي، وهي حديث الطلبة عن الموضوع المختار".[2]

---

[1] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] – اللغة العربية مناهج وطرائق تدريسها، الديلمي، طه حسين، والوائلي سعاد عبد الكريم، ٢٠٠٥م، ص ٢٨٥، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

طرائق تدريس مهارة التحدث للناطقين بغير العربية

لا تعني الطريقة غير " الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة طلابه على تحقيق الأهداف، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات، أو توجيه أسئلة أو تخطيطا لمشروع، أو إثارة لمشكلة، أو تهيئة لموقف معيّن، يدعو طلابه إلى التساؤل أو محاولة الاكتشاف، أو فرض الفروض، أو غير ذلك من الإجراءات ".[1]

وفي هذا الزمن غير قليل من الطرق التي تُتَعلَّم بها اللغات الأجنبية، وليس هناك التفاضل بينها (الطرق)، بل يختار المعلم ما تناسب بيئة الطلاب، وأهداف الدراسة، والوسائل المتاحة؛ علما أن لكل طريقة مزاياها، وسلبياتها، فعلى المدرس أن يقوم بدراسة تلك الطرق، والتمعن فيها، واختيار الطريقة المناسبة مع الموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه.[2]

على أن ما يهم الباحث في هذا المقام هو أن نشير إلى أهم الطرق التي تساعد متعلمي اللغات الأجنبية عموما، ومتعلمي اللغة العربية خصوصا في ممارسة الكلام.

أولًا: الطريقة المباشرة:

ظهرت هذه الطريقة عندما لوحظ في النشاط اللغوي أن الطلاب يمكنهم تعلم وفهم اللغة عن طريق الاستماع لقدر كبير من التحدث بها، وعن طريق التكلم بها في مواقف مختلفة ومناسبة للطلاب، ولوحظ أيضا أن هذه الطريقة هي التي يتعلم بها الطلاب لغتهم الوطنية، وأيضا اللغة الثانية بدون صعوبات كثيرة عندما ينتقلون إلى بيئة هذه اللغة الثانية، وتعتمد هذه الطريقة على ربط كلمات اللغة المتعلمة، وجملها، وتراكيبها بالأشياء والأحداث من دون أن يستخدم المعلم أو الطلاب لغتهم الوطنية، والطريقة المباشرة تبدأ بتعليم المفردات أولا من خلال سلسلة من الجمل تدور حول أنشطة الحياة اليومية، مثل: الاستيقاظ، وتناول الطعام، وغيرهما، متوصلة إلى ذلك بتحويل الموقف التعليمي إلى

---

[1] – معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجحيلي، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م، ص ١٥٦ بتصرف، عالم الكتب، القاهرة.

[2] – العربية بين يديك، كتاب المعلم، عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م، ص٤٩، مؤسسة الوقف الإسلامي.

موقف تمثيلي مع الاستعانة بالأشياء والصور والرسوم وغيرها[1]، وتسمى المباشرة لأنها ليس بين اللفظ والمعنى حاجز يدفعها لاستخدام الترجمة في فهم المقصود؛ إن تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية بهذه الطريقة يتماثل مع الطريقة التي تعلم بها الطالب لغته الأولى، فينبغي تدريس اللغة أصواتًا وجملًا في إطار موقف طبيعي ترتبط به هذه الأصوات والجمل بمدلولاتها سواء عن طريق تجسيد الفعل من المعلم أو لعب الدور أو عن طريق إحضار عينة من الأشياء التي تدل عليها الكلمات.[2]

ومع تطور الدراسات الصوتية خلال النصف الثاني من القرن العشرين، اهتم ميدان تعليم اللغات الأجنبية بالصوتيات، ومن هنا التفتت الطريقة المباشرة إلى الجانب الصوتي، وأخذت تركز بشكل أكبر على الممارسة الشفهية والنطق الصحيح، ورأت أن هذا الجانب هو المدخل الصحيح والمنطقي لتعليم اللغة الأجنبية.

رحَّب الكثيرون بهذه الطريقة لأنها أسلوب ممتع وجذاب لتعليم اللغة الأجنبية من خلال النشاط، وأنها أثبتت نجاحها في تخليص الطلاب من حالة العزوف عن تعلم اللغة الأجنبية، خاصة في المراحل الأولى.[3]

ثانيا: طريقة حل المشكلات

تقوم هذه الطريقة على أساس معالجة المشكلات التي يعاني منها الطلاب أثناء كلامهم أو كتابتهم، وتساعد على التعرف على القواعد التي يخطئ فيها الطلاب من خلال التعبير والاختبارات، والمذكرات، والقصص، وإعداد المجلات الحائطية، والدعوات الاجتماعية، والرسائل الإخوانية، والمكتبات الرسمية، والمادة الإذاعية بالمدرسة، وكذا ما يقع من الطالب من أخطاء أثناء القراءة، إلى غير ذلك، ويقوم المعلم بحصر تلك الأخطاء

---

[1] – طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الناقة، محمود كامل، وطعيمة، رشدي أحمد، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، ص ٧٣، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، إيسسكو، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.

[2] – المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، طعيمة، رشدي أحمد، ، ج١، ط١، ١٩٨٦م، ص ٣٦١، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

[3] – طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص ٧٣.

وتصنيفها ورسم خطة لمعالجتها، بدءًا بالخطأ الشائع ثم الذي يليه وهكذا[1]، والمعلم يبدأ بإثارة المشكلة وقد يثيرها الطالب نفسه، والراجح أن التعليم يكون أثبت في الذهن إذا جاء عن طريق محاولة الطالب أن يكتشف بنفسه حل المشكلة التي تعترضه.

والعقل البشري يتبع عددًا من مراحل التفكير عند حل المشكلات، وهذه المراحل هي:

- الإحساس بالمشكلة.
- تحديد المشكلة.
- افتراض الحلول المحتملة.
- تحليل الفروض والتطبيق.[2]

ثالثا: الطريقة التواصلية:

تهدف هذه الطريقة إلى تمكين المتعلمين من إتقان اللغات الأجنبية، واستخدامها في مواقف الحياة المختلفة التي لا يمكن فيها استخدام اللغة الأم، أجل، لم تقم هذه الطريقة إلا لتكوين جيل ممن يتقنون اللغات الأجنبية ليستخدموها بوصفها جزءًا من الجهود الحربية للحلفاء.[3]

الطريقة التواصلية في تعليم اللغات الأجنبية تقف على النقيض من الطريقتين الأساسيتين التقليدية والسمعية الشفهية؛ حيث لا تعدّ اللغة مجرد قواعد جافة، وتعدّها عادة سلوكية.[4]

---

[1] – طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، عطا، إبراهيم محمد، ج٢، ط٣، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، ص ٩١- ٩٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،.

[2] – طرق تعليم اللغة العربية، أحمد، محمود عبد القادر، ط٥، ص ١٧- ١٨، مكتبة النهضة، مصر.

[3] – ينظر: طرق تدريس اللغة العربية، إسماعيل، زكريا، ط١، ١٩٩١م، ص ٨٩، دار المعرفة الجامعية إسكندرية، مصر.

[4] – التوجيه الفني في أصول التربية والتدريس، الكلابي، تيسير وإياد ملحم، ، ١٩٨٧م، ص ٥٧، مكتبة لبنان، لبنان.

رابعًا: طريقة الحوار والمناظرة أو المناقشة:

طريقة الحوار تقوم على أساس الحوار والنقاش بالأسئلة والأجوبة للوصول إلى حقيقة من الحقائق، وتتيح هذه الطريقة للمتعلم المشاركة في الأعمال التعليمية بالأسئلة وإبداء الرأي والاستماع إلى آراء الآخرين وتحليلها. والمناقشة طريقة حية، حيث يتبادل خلالها المعلم والمتعلمون الآراء، وتقويم موضوع أو فكرة أو مشكلة وبيان نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف[1] وهي طريقة توافق الصغار أو الأطفال، لما فيها من الحرية والتبسيط، على أن استعمالها مع الكبار لها فائدتها، ففيها شيء من التغيير، وهي تستخدم بنجاح في دراسة الأشياء، وما يشبهها، وتحتاج في تنفيذها إلى مهارة وصدق نظر.[2]

خامسًا: الطريقة السمعية الشفهية:

ظهرت هذه الطريقة في أمريكا، وذلك حينما دعت الحاجة إلى اتصال الجيش الأمريكي بالشعوب الأخرى في عدة مناسبات، ولقد ازداد عمل الاتصال في ذاته بشكل ملحوظ بعد الحرب العالمية الأولى والثانية، فانتشرت برامج الإذاعة، وتقدمت وسائل الاتصال حينما ظهرت الإذاعة المشاهدة (التلفاز) والأقمار الصناعية، مما أدى إلى ازدياد التبادل الثقافي والتعليمي بين الأمم، وهذا كله كان حافزا بأن يهتم الناس بتعلم اللغات الأجنبية، مما انعكس على الطرق التي يتعلم بها الناس قراءة اللغة الأجنبية بطلاقة والكتابة بها بدقة.[3]

ونتيجة للاهتمام بزيادة القدرة على الاتصال باللغة الأجنبية ظهر مصطلح (السمعي الشفهي) ليطلق على طريقة تهدف إلى إتقان مهارات الاستماع والكلام بوصفها

---

[1] – منهج التربية الإسلامية، أصول وتطبيقاته، مدكور، علي أحمد، ١٩٨٧م، ص ٣٦٠- ٣٦١، مكتبة الفلاح، الكويت.

[2] – طرق تدريس اللغة العربية، عبد العال، عبد المنعم سيد، ٢٠٠١م، ص ٣٤، مكتبة غريب، القاهرة.

[3] – البرامج التعليمية للغة العربية، سمساعة، أحمد الحسن، ٢٠٠٥م، ص ١٨١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

أساسا لإتقان مهارات القراءة والكتابة، ولقد استفادت هذه الطريقة مما وصل إليه علماء اللغة من نتائج فيما يتصل بدراسة الأصوات والتراكيب اللغوية: النحوية والصرفية، والدراسات المقارنة والتقابلية بين لغة المتعلم واللغة الجديدة التي يتعلمها، ومما استفادت منه هذه الطريقة ما توصل إليه علماء اللغة من الخصائص والحقائق الآتية:

- أن اللغة حديث وليست كتابة، ولذلك يدرس المتعلمون اللغة كما هي، وكما يتحدث بها أهلها، وهذا يناقض طريقة النحو والترجمة.
- أن اللغة مجموعة منتظمة من العادات؛ إذ إن اللغة مكتسبة كما أن العادات مكتسبة، ويمكن فهم هذه اللغة عن طريق الاحتكاك ومراقبة السلوك.
- أن اللغة هي ما يتحدث بها أصحابها بالفعل، وليس ما ينبغي أن يُتحدث بها.
- أن للغات خصائص، وهي تختلف بعضها عن بعض، وتعتمد اللغة على السمع والمشافهة، ولذلك تؤخذ اللغة كما يريدها البعض.[1]

والحق أنه لا يوجد تفاضل بين هذه الطرق، وأن كل طريقة منها صالحة لتعليم التحدث.

[1] – البرامج التعليمية للغة العربية، ص ١٩٩.

الفصل الثالث:

مهارة القراءة

الفصل الثالث: مهارة القراءة

تناول هذا الفصل مفهوم القراءة، وأهميتها، وأهدافها، وأنواعها، ومعوقاتها، وأساسيات تدريسها، ودور المعلم في تنمية مهاراتها.

مفهوم مهارة القراءة

لم تكن مهارة القراءة غير "عملية عقلية انفعالية، تشمل تفسير الرموز، والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج، والنقد، والحكم، والتذوق، وحل المشكلات".[١]

إنها: " عملية تفاعلية بين الرموز ذات الدلالات وبين القارئ فكريا، وعقليا، وبصريا، مما يؤدي إلى فهمه، وتذوقه لما يقرأ، ثم تحديد موقف عقلي نفسي عاطفي نحو ما يقرأ، ومن ثم توظيف تلك المواقف في الحياة حيث تتحول تلك التفاعلات مع المادة المقروءة إلى أنماط سلوكية، توجه بشكل مباشر خبرات الفرد".[٢]

لكنها تعني عند طعيمة: "عملية ذهنية تأملية، تستند إلى عمليات عقلية عليا، إنها نشاط ينبغي أن يحتوي كل أنماط التفكير، والتقويم، والحكم، والتحليل، والتعليل، وحل المشكلات، وليست مجرد نشاط بصري ينتهي بتعرف الرموز المطبوعة، أو فهم دلالاتها فقط".[٣]

ويرى عاشور والحوامدة أنها: " عملية عقلية مركبة، تستلزم الفهم، والربط، والاستنتاج".[٤]

---

[١] – تعلم القراءة السريعة، ص ١٧.

[٢] – أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، عبد الحميد، هبه محمد، ط١، ٢٠٠٦م، ص١٨، دار صفاء، الأردن.

[٣] – مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، طعيمة، رشدي أحمد، ٢٠٠١م، ص ١٣٢، دار الفكر، القاهرة.

[٤] – أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عاشور، راتب قاسم والحوامدة، محمد فؤاد، ط٢، ٢٠٠٣م، ص ٦٢، دار المسيرة، عمان، الأردن.

فهذه التعريفات لا تعني إلا شيئا واحدا، وهو إدراك القارئ للرموز المكتوبة وتعرفها، والنطق بها، ثم الفهم أي ترجمتها إلى أفكار، ثم التفاعل معها، ومن ثم استخدامها في المواقف الحياتية.

أهمية مهارة القراءة:

للقراءة أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، أشار إلى ذلك عبد الوهاب بقوله: "إن القراءة تعدّ البنية الأساسية التي ينطلق الطالب من خلالها إلى تعلم واستيعاب موضوعات اللغة العربية، وكذلك موضوعات المواد الدراسية الأخرى بدرجات متفاوتة وفق درجة تشعبها بالعامل اللغوي، لذا تبقى تنمية مهارات القراءة هدفا من الأهداف الأساسية التي يسعى المربون وعلماء اللغة وعلماء النفس إلى تحقيقها دومًا لدى المتعلمين في كل المراحل التعليمية".[1]

ونظرًا لتلك المكانة التي تحظى بها مهارة القراءة، فإن التدريب عليها تدريبا كافيا يتيح للطالب أن يتقدم تقدما كبيرًا في سائر المواد الدراسية، كما يمكنه ذلك من مواجهة طوفان المعلومات التي أنتجها وتنتجها كل يوم الثورة المعرفية الضخمة التي فرضت نفسها على العالم كله.[2]

وتتضح هذه الأهمية في النقاط الآتية:

- إتاحة الفرصة للطلاب لإدراك المعارف والمعلومات والتواصل مع الثقافات الأخرى.

---

[1] – أثر التدريب على استرتيجيات ما وراء المعرفة في مواقف تعاونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، عبد الوهاب، عبد الناصر أنيس، ٢٠٠٨م، ص ٩٥، العدد ٨١، مجلة القراءة والمعرفة– جامعة عين الشمس.

[2] – ينظر: تدريس القراءة في عصر العولمة، استراتيجيات وأساليب جديدة، عبد الإله، مختار عبد الخالق، ٢٠٠٨م، ص ٦٣، دار المناهج للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

- مساعدة الطلاب على حل المشكلات.[1]
- التقليل من أخطاء الطلاب في القراءة.
- ترتقي بلغة الطلاب وتزودهم بأفكار ثرية ومعلومات مفيدة.
- تكسب الطلاب مهارات النقد الموضوعي، وتعوّدهم على إبداء الآراء.[2]

أهداف مهارة القراءة:

إن الهدف العام لتعليم القراءة: هو مساعدة كل متعلم ليصبح قارئًا مقتدرًا ومتنوعًا إلى المدى الذي تسمح به قدراته والخدمات والبرامج المتاحة له.

فمن أهم هذه الأهداف:

- تنمية الميل إلى القراءة وتوسيع الخبرات وتنمية القدرات الاجتماعية والخلقية.
- توسيع مدارك الطلاب وزيادة ثقافتهم العامة وتزويدهم بالثروة اللغوية والثقافة العامة.[3]
- إمتاع القارئ وتسليته في وقت فراغه بما يستهوي من لون قرائي معين كالقصة.
- النهوض بالمجتمع، وارتباط بعضه بالبعض، عن طريق الصحافة والرسائل، والمؤلفات، والنقد والتوجيه، والرسم.
- الدعوة إلى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع.
- الارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار.
- تنظيم المجتمع الإنساني.[4]

---

[1] – ينظر: وحدة مقترحة في أدب الأطفال وأثرها في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية، محمد، خلف حسن، ، ٢٠٠٦م، ص ٤٨، المجلد١، المؤتمر العلمي السادس، جامعة عين الشمس.

[2] – ينظر: فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم التعاوني الجمعي واستراتيجية (K-W-L) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، حافظ، وحيد السيد، ٢٠٠٨م، ص ١٦٦-١٦٧، ، العدد ٧٤، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين الشمس.

[3] – أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقليا محمد، فندي عبد الله، ط١، ٢٠٠٧م، ص ٢٢، عالم الكتب الحديث، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان.

[4] – أساليب تدريس اللغة العربية، أحمد، صومان، ٢٠١٢م، ص ٧٥، دار زهران، عمان- الأردن.

- العمل على تنمية الاستعدادات والمهارات التي ستلزمها القراءة المجدية.
- توسيع دائرة تجارب الطلاب وإخصابها عن طريق القراءة.
- تأكيد الصلة وتعزيزها بكتاب الله تعالى، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ولاعتزاز بما خلفه لنا الآباء والأجداد من تراث فكري، وعلمي، وأدبي، ولغوي.[1]

وتمكن الإشارة أيضًا إلى أهداف أخرى لتدريس مهارة القراءة فيما يلي:

- جودة النطق، وحسن الأداء وتمثيل المعنى.
- تنمية الميل إلى القراءة.
- الكسب اللغوي وتنمية حصيلة الطلاب من المفردات والتراكيب الجديدة.
- كسب المهارات القرائية المختلفة، كالسرعة، والاستقلال بالقراءة، والقدرة على تحصيل المعاني، وإحسان الوقف عند اكتمال المعنى.[2]
- اكتساب القدرة على الاستماع.
- إجادة القدرة على القراءة السليمة مع صحة النطق، وفهم الفكرة العامة.
- إجادة فهم المقروء.
- تقوية دقة الملاحظة لدى الطالب، وتعويده على الانتباه والتركيز.
- تنمية روح النقد والحكم لدى الطالب.
- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ونطق الكلمات نطقا صحيحا.[3]
- القراءة في وحدات فكرية دون تعثر.
- مراعاة الضبط اللغوي والنحوي للكلمة.
- مراعاة مواطن الوقف التي يحسن الوقوف عليها، كالوقوف على نهاية الفكرة.[4]

---

[1] – خصائص اللغة العربية، نايف، معروف، ، ٢٠٠٧م، ص ٨٩، دار النفائس، بيروت– لبنان.

[2] – المرجع نفسه، ص ٨٩.

[3] – فنون اللغة العربية، وأساليب تدريسها– بين النظرية والتطبيق، علي، الحوامدة، ، ٢٠٠٩م، ص ٧٩، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان– الأردن.

[4] – المرجع نفسه، ص ٧٩.

وعلى هذا فالقراءة عملية من عمليات التعلم، وإنها تعرض أهم وسائط التعلم الإنساني العام التي من خلالها يكتسب المتعلم العديد من المعارف، والأفكار التي تؤدي إلى عملية التواصل.

أنواع مهارة القراءة:

إن القراءة عملية عقلية مركبة، لكنها تنقسم إلى أقسام، يمكن استخلاصها في نوعين أساسيين:

- **القراءة الصامتة:**

فهي التي يدرك فيها القارئ المعنى المقصود بالنظر دون نطق الكلمات أو الهمس بها، وهذه القراءة هي أسرع من القراءة الجهرية، وهي وسيلة لسرعة الفهم، ولذا يزداد اهتمام التربية بها، واهتم المربون بتثبيت عادة هذه القراءة في سن مبكر.[1]

وقد أصبحت القراءة الصامتة ضرورية لكثرة المواقف التي تقتضيها، علما أنها تشمل قراءة الصحف والمجلات، وقراءة الرسائل الخاصة، وقراءة المكتبات العامة، والقراءة للمراجعة السريعة قبيل الامتحان إلى غير ذلك من المواقف.[2]

- **مزايا القراءة الصامتة:**

للقراءة الصامتة مزايا، ومن أهمها:

١- توفير الطمأنينة للطلاب.

٢- دفع القراءة الصامتة القارئ إلى التأمل في المادة المقروءة، وعدم الانشغال بشيء سواها، وهذا يؤدي إلى الفهم التام والاستيعاب الجيد، وينمي القدرة على إصدار الأحكام النقدية.

---

[1] - ينظر: منهج المرحلة الابتدائي، عبد اللطيف، حسين فرج، ط١، ، ٢٠٠٨م، ص ١٠٠، دار الحامدة للنشر والتوزيع، ، عمان.

[2] - المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، علي، سامي الخلاق، ٢٠١٠م، ص ٢٠٨ ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس- لبنان.

٣- توفير الجهد، والهدوء التام، حيث لا يحتاج القارئ إلى أكثر من استخدام العينين في المرور على المادة المقروءة والمتابعة العقلية، فلا يبذل جهدا في النطق وإخراج الحروف من مخارجها، ولا يحدِث ضجيجًا ولا صخبًا أثناء القراءة.

٤- توفير الوقت، حيث إن القراءة الصامتة أسرع بكثير من القراءة الجهرية، وذلك لعدم الحاجة إلى النطق أو التقييد بإخراج الحروف من مخارجها مما يعوق القارئ في كثير من الأحيان.

٥- تشغل جميع الطلاب أثناء الحصة، وتتيح لهم فرصة التأمل الجيد وحصر الذهن في المادة المقروءة وفهمها بكل دقة.[١]

- **عيوب القراءة الصامتة:**

على الرغم من المزايا التي تتميز بها القراءة الصامتة، كانت لها بعض السلبيات، منها:

١- إنها تشرِّد الذهن، وتقلل التركيز والانتباه من المعلم.

٢- إنها قراءة فردية لا تشجع على الوقوف أمام الجماعات، أو مواقف اجتماعية.

٣- إنها لا تتيح للمعلم معرفة أخطاء الطلاب وعيوبهم في النطق والأداء.

٤- إنها لا تهيئ للطلاب فرصة للتدريب على صحة القراءة، وتمثيل المعاني وجودة الإلقاء.[٢]

---

[١]- ينظر: المرجع نفسه، ص ٢٠٩.

[٢]- المهارات اللغوية- مفهومها- أهدافها- طرق تدريسها- تقويمها-، ص ٩٧.

- **القراءة الجهرية:**

تشتمل القراءة الجهرية على القراءة الصامتة، من حيث التعرف البصري للرموز الكتابية، والإدراك العقلي لمدلولاتها، وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني التي من أجلها تنطق الكلمات ويجهر بها، وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة.[1] فهي التي ينقل فيها القارئ المعاني، والألفاظ إلى المستمع مستعينا بجهاز النطق.[2]

- **مزايا القراءة الجهرية:**

للقراءة الجهرية مزايا مخالفة لما يتميّز بها القراءة الصامتة، ويمكن حصرها فيما يلي:

١- إنها من أهم وسائل التدريب على سلامة النطق، وجودة الأداء، وحسن الإلقاء، وتساعد على التعبير عن المادة المقروءة بالصمت الذي يناسبه، وبالنغمة التي تلائمه من فرح، وسرور، وألم، وحزن، وغير ذلك.

٢- القراءة الجهرية تعين على إخراج المتعلم من دائرة الانطواء، والخجل، والتلعثم على اكتشاف عيوب النطق وتشخيصها تمهيدًا لعلاجها والقضاء عليها.

٣- تمنح القراءة الجهرية الثقة بالنفس، وتعين القارئ على مواجهة الآخرين، وتمده بالطاقة الحيوية المعنوية التي تساعده على مواجهة المواقف واكتساب صفات القيادة والتوجيه والإرشاد لغيره.

٤- يستخدم القارئ عددا من الحواس، ويوظفها أثناء القراءة الجهرية؛ فيستخدم العين في النظر إلى المقروء، والتعرف إليه، ويستخدم اللسان في النطق وتحويل الرموز المكتوبة إلى الرموز المقروءة، ويستخدم الأذنين في ضبط الإيقاع وتحقيق الفهم والإدراك، وقياس سلامة النطق، ويستخدم الحنجرة في إخراج الحروف من مخارجها حسب الموقف، ويستخدم صفحة الوجه في إظهار الانفعالات مع المادة المقروءة إما فرحًا وسرورًا، وإما ألمًا وحزنًا، أو دهشة وتعجبًا.

---

[1] - أساليب تدريس اللغة العربية، ص ٨٧.

[2] - منهج المرحلة الابتدائي، ص ١٠٠.

٥- تعين الطلاب على اكتشاف عيوب النطق وتشخيصها من طرف المعلم.[١]

- **عيوب القراءة الجهرية:**

للقراءة الجهرية عيوب، من أهمها:

١- إن وقت الحصة قد لا يتسع لقراءة جميع الطلاب.

٢- إنها تؤدي إلى اجتهاد المدرس، والطلاب، ولا سيما إذا كانت بأصوات مرتفعة.

٣- قد ينشغل بعض الطلاب أثناء قراءة الآخرين بأمور خارج موضوع الدرس.

٤- إنها تشغل الطلاب عن تتبع المعنى بدرجة كافية لانصراف الذهن فيها إلى مراعاة ضبط الكلمات وإجادة نطقها وحسن إلقاء العبارات، ومراعاة الحركات الإعرابية، مما يؤدي إلى ضعف التحصيل في المعاني والأفكار.

٥- إحداث السأم والملل لدى بعض الطلاب نتيجة كون الموضوع واحدا، وتعدد قراءته التي تشعر الطلاب بعدم وجود جديد فيه.[٢]

معوقات القراءة

على الرغم من أهمية القراءة، ثمّة عوامل تؤدي إلى تدني مستوى الطلاب فيها، منها:

١- صعوبة فهم المفردات اللغوية في النص المقروء.

٢- صعوبة إدراك الأفكار المتضمنة في النص المقروء.

٣- عدم ملاءمة سرعة الأداء القرائي.

٤- عدم ملاءمة الحالة الذهنية عند القراءة.

٥- سوء تنظيم الوقت المخصص للقراءة.

٦- عدم استخدام وسائل محفزة أثناء القراءة.

٧- إعطاء أكثر من نشاط واحد في وقت قصير.[١]

---

[١]- ينظر: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية، ص ٢١١- ٢١٣.

[٢]- المهارات اللغوية- مفهومها- أهدافها- طرق تدريسها- تقويمها-، ص ٩٤- ٩٥.

والحق أن هذه الصعوبات ليست ثابتة، لهذا ينبغي للقائمين على تعليم اللغة العربية أن يعدّوا إعدادا تربويا، إذ المعلم الذي تم إعداده إعدادا تربويا يستطيع بكل سهولة التعرف على الفروق الفردية بين طلابه، وبهذا يستطيع أن يعمل جاهدا لمساعدة طلابه في التغلب على الصعوبات التي يواجهونها في تعلُّمهم للقراءة.

أسس تدريس مهارة القراءة:

هناك أسس كثيرة لتدريس وتنمية مهارات القراءة، من أهمها:

- تدريب المتعلمين على القراءة المعبرة والممثلة للمعنى، من خلال حركات اليد وتعبيرات الوجه والعينين، وهذا الأسلوب في القراءة يناسب المراحل المتدنية.
- الاهتمام بالقراءة الصامتة التي تساعد المتعلم على فهم النص، ومن ثم الانتقال إلى القراءة الجهرية، التي تمكن المعلم من متابعة قراءة المتعلم وتصحيح أخطائه.
- الوقوف عند الكلمات الجديدة، والتعرف عليها وشرحها، وذلك عن طريق استخدامها في جملة مفيدة، أو ذكر المرادف لها، أو ذكر المضاد، أو تمثيلها، أو رسمها.
- تدريب المتعلم على القراءة أمام الآخرين، بصوت واضح ومناسب وأداء مؤثر، دون تلجلج أو تلعثم أو تهيب وخجل.
- وضع حوافز لتنمية الميل إلى القراءة.
- تدريب المتعلم على ترجمة علامات الترقيم، وما ترمز إليه من مشاعر وأحاسيس، ليس في الصوت فقط؛ بل حتى في تعبيرات الوجه.
- قد يتكرر خطأ المتعلم في لفظ كلمة معينة بسبب جهله لمعناها، وفي هذه الحال يجب على المعلم أن يستفيض في شرح معنى الكلمة وإعادة قراءتها؛ حتى لا يخطئ مرة أخرى بها.[٢]

---

[١]- أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي، محمد، علي سليم، ٢٠١٦م، ص ٤٦، رسالة الماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

[٢]- ينظر: تنمية مهارات القراءة لدى الأبناء، تيار الاصلاح، www.noslih.com/article/ ١١:٢٧am/ ٢٠٢٠.٨/٠٣٠/.

- اقراء المتعلم وهو شبعان لا يشعر بالجوع، فإذا كان منتظرًا للطعام؛ فإنه لن يلتفت إلى ما تقول، حتى ولو كان أسلوبك جذابًا وممتعًا؛ بل سيفكر في الطعام أكثر من استمتاعه بالقصة.
- اقراء المتعلم في الوقت الذي لا يشعر فيه بالإرهاق، فهو إن كان متعبًا فلن تكون للقراءة ثمرة.
- مراعاة الوقت الذي لا يمنع المتعلم من ممتع آخر يريد أن يشارك فيه، فهو يعلم أن قصتك يمكن تأجيلها، أما هذا الممتع فقد ينتهي وقته، ولا يستطيع الاستمتاع به مرة أخرى، فعلى سبيل المثال إذا كان المتعلم يشاهد برنامجًا، أو يمارس نشاطًا ممتعًا، فلا تحرمه من متعته كي تقص عليه القصة.
- اقراء المتعلم وأنت تشعر بالارتياح وعدم الإرهاق؛ حتى تستطيع تقديم ما يمتعه بصورة مناسبة وممتعة، وإياك أن تغضب المتعلم، وتقول له إنك مُرهَق ولن تقرأ له؛ بل حقق له ذلك بواسطة أحد زملائه، فإن لم تجد فاعتذر له بطريقة مشوقة، وشوقه بطريقة شائقة إلى قصة ستقدمها له في وقت لاحق، وإياك أن تنسى ذلك الموعد.
- القراءة قبل النوم يدوم أثرها، فالطفل سينام ليحلم بالقصة الرائعة التي حكيتها له.
- اقراء المتعلم عندما يطلب منك ذلك، فهو الآن مستعد تمامًا للاستفادة مما ستقرؤه له.
- اقراء المتعلم أي كتاب يرغب فيه، وقد يكون كتابًا تافهًا من وجهة نظرك أو مكررًا، وقد تمل وتتذمر إن طلبوا منك قراءة قصة للمرة الثانية أو الثالثة، وقد تصرخ بهم، ولكن عليك التحلي بالصبر حتى تشعرهم باحترامك لأذواقهم، ورغبتك في إمتاعهم بالقراءة، واعلم أن قراءة كتاب أكثر من مرة مفيدة يؤكد ذلك قول العقاد: " قراءة كتاب ثلاث مرات خير من قراءة ثلاثة كتب ".[1]
- لا مانع أن يخصص المدرس الدقائق الأولى من حصة القراءة؛ ليقرأ لطلابه شيئًا جديدًا، أو ليستمع منهم أجمل ما قرءوا خلال الأسبوع الماضي، فلقد أثبتت البحوث

[1]- ينظر: تنمية مهارات القراءة لدى الأبناء، تيار الاصلاح، www.noslih.com/article /٢٠٢٠.٨/٠٣٠/ ١١:٢٧am .

والدراسات أن الصف الذي يلزم المدرس فيه القراءة الجهرية يظهر حبًا أكثر للقراءة، وتتحسن مهارة القراءة لديه.[1]

طرائق تدريس القراءة للناطقين بغير العربية:

لقد تأثرت طرق تعليم القراءة العربية بنظريات علم النفس التربوي، ولما كانت هذه النظريات بعيدة من العلوم التجريبية، كان علينا أن نتجاوز ما يخالف الصواب، وذلك بالعودة إلى الطفل ومزاياه الإنسانية، وإلى العربية وخصائصها اللغوية.[2]

ونظرا لأهمية القراءة في عملية التحصيل في مراحل العمل التدريسي، فقد نشط الباحثون والدارسون في إجراء البحوث والدراسات لإيجاد أفضل طرق لتعليم القراءة، ومنذ مطلع القرن العشرين جرى عليها كثير من التعديلات إضافة أو حذفًا، ولا تزال المحاولات جارية إلى يومنا هذا.[3]

وفيما يلي عرض لبعض الطرق الصالحة لتعليم القراءة:

١- الطريقة التركيبية "الجزئية":

تقوم هذه الطريقة على البدء بتعليم الحروف، ثم التدرج إلى الكلمات، ثم الجمل، حيث يهتم المعلم بتوجيه أنظار المتعلمين وأذهانهم أولًا إلى الحروف الهجائية، وأصوات هذه الحروف ثم يتدرج بهم إلى نطق كلمات تتكون من حرفين فأكثر، ولهذا سُمِّيت بالطريقة التركيبية، فهي تبدأ من الجزء إلى الكل، وتندرج تحت هذه الطريقة "الطرق الفرعية الآتية":

---

[1]- الموقع نفسه.

[2]- ينظر: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية، ص ٢١١.

[3]- المرجع نفسه، ص ٢١٣.

- **الطريقة الهجائية**

وهي تقوم على:

١- تعلم الحروف الهجائية بأسمائها وصورها، وفقا لترتيبها الألفبائي، وبعد انتهاء من تعلمها يبدأ توظيفها في مقاطع وكلمات بحيث يتعرف المتعلمون على جميع الحروف بأشكالها المختلفة في أول الكلمة، ووسطها، وآخرها.

٢- تعلم الحروف الهجائية مركبة بالحركات الثلاث: الفتحة، الكسرة، الضمة، وهكذا حتى تنتهي جميع الحروف الهجائية.

٣- تعلم الحروف الهجائية من خلال الكلمات، فينطق كل كلمة بذكر اسم الأول منها مع حركتها، وهكذا بقية الحروف في الكلمة الواحدة.[١]

- **الطريقة المقطعية**

تعدّ هذه الطريقة وسطا بين الطريقة الهجائية والصوتية، حيث إنها تحاول تعليم المتعلمين القراءة بتقديم وحدات لغوية أكبر من الصوت اللغوي أو الحرف، ولكنها أقل من الكلمة وتبني أصولها على مقاطع الكلمات، فالمعروف أن الكلمات في اللغة العربية في الغالب تتألف من مقطعين أو أكثر، وسميت بالمقطعية لأن المتعلمين بهذه الطريقة يتعلمون جملة من المقاطع ثم يقومون بتشكيل كلمات من هذه المقاطع، ولذلك يمكن عدّها طريقة تركيبية- تحليلية.[٢]

---

[١]- المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية، ص ١٢٤.

[٢]- ينظر: خصائص اللغة العربية، ص ٩٦.

٢- الطريقة الكلية أو التحليلية

هذه الطريقة تختلف عن غيرها اختلافا كليًّا، وهذا لأنها تبدأ بتعليم الكلمات قبل الحروف، حيث يتعلم الطالب من خلالها الكل قبل الجزء على اعتبار هذا هو الترتيب الطبيعي المنطقي في الكلام. ويندرج تحت هذه الطريقة الطرق الآتية:

- **طريقة الكلمة:**

هي أكثر الطرق شيوعًا في تعليم القراءة، وقد تسمى بطريقة الشكل العام للكلمة، وأساسها التمكن من الشكل العام لها بالعين، أو الإصبع، أو بالقلم في الوقت نفسه، ثم ترداد هذا العمل حتى ينطق الكلمة من الذاكرة، ولا شك أن للكلمة شكلًا آليًّا، ولا تنطق مجزأة بل تنطق بشكل كلي ودفعة واحدة، وتستخدم هذه الطريقة مع الصغار خاصة.[١]

- **طريقة الجمل**

تبدأ هذه الطريقة بجملة تامة المعنى، وتختلف خطواتها عن خطوات طريقة الكلمة، وتقوم هذه الطريقة على أن المتعلم يرى الأشياء في البداية ككل ثم يبدأ بتجزئتها، وتبدأ هذه الطريقة بعرض جمل مختارة يمرّن المعلم طلابه على قراءتها حتى ترسخ في أذهانهم، ثم ينتقل إلى تحليلها.[٢]

- **طريقة القصة:**

هذه الطريقة تقوم على أساس تحويل موضوع الدرس أو القراءة إلى قصة، فيقوم المعلم بعرضها على طلابه، يقرأها لهم قراءة نموذجية، بعد ذلك يطلب من أحد المجيدين للقراءة

---

[١]- الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في مرحلتي الإعدادية والثانوية، عصر، حسين عبد الباري، ٢٠٠٠م، ص ١٥٦، الإسكندرية للكتاب- مصر.

[٢]- ينظر: المرجع في تدريس المهارات، ص ٢١٥.

بقراءتها على زملائه، ثم يكلِّف كل طالب بقراءتها قراءة صامتة، بعدها يطلب منهم الإجابة عن التمارين الموجودة في الكتاب.[1]

- **طريقة العبارة**

وهذه الطريقة هي طريقة الجمل بذاتها، غير أن العبارة لا يشترط فيها المعنى التام، فيقدم اختيار الألفاظ على معناها المتكامل، ومن هنا يتضح أن طرق تعليم القراءة متعددة ومختلفة، وهي متفاوتة فيما بينها.[2]

والواقع أن هذه الطرق لا تفاضل بينها، وكلها صالحة لتعليم أو تدريس القراءة.

[1]- ينظر: الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في مرحلتي الإعدادية والثانوية، ص ١٥٧، بتصرف.

[2]- أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين، ص ٢١.

قائمة المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم.

٢. أثر التدريب على إستراتيجيات ما وراء المعرفة في مواقف تعاونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، عبد الوهاب، عبد الناصر أنيس، ٢٠٠٨م، العدد ٨١، مجلة القراءة والمعرفة- جامعة عين الشمس.

٣. أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي، محمد، علي سليم، ٢٠١٦م، رسالة الماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٤. أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عاشور، راتب قاسم والحوامدة، محمد فؤاد، ط٢، ٢٠٠٣م، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٥. أساليب تدريس اللغة العربية، أحمد، صومان، ٢٠١٢م، دار زهران، عمان- الأردن.

٦. أساليب تدريس اللغة العربية، عاشور، راتب والحوامدة، محمد، دار المسيرة، الأردن، ٢٠٠٧

٧. أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، أبو الهيجاء فؤاد حسن حسين، ط٢، ٢٠٠٢م، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

٨. أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقليا محمد، فندي عبد الله، ط١، ٢٠٠٧م، عالم الكتب الحديث، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان.

٩. أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، عبد الحميد، هبه محمد، ط١، ٢٠٠٦م، دار صفاء، الأردن.

١٠. برنامج تنمية المهارات اللغوية، إبراهيم، أحمد سيد محمد، منشورات كلية التربية، جامعة أسيوط،٢٠٠٦م،

١١. تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، طعيمة، رشدي أحمد، ومناع، محمد السيد، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠م.

١٢. تدريس القراءة في عصر العولمة، استراتيجيات وأساليب جديدة، عبد الإله، مختار عبد الخالق، ٢٠٠٨م، دار المناهج للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

١٣. تدريس اللغة العربية – أسسه وتطبيقاته، مجاور محمد صلاح الدين علي، ط٤، ١٩٨٣م، دار القلم، الكويت.

١٤. تدريس فنون اللغة العربية، مدكور علي أحمد، ١٩٩١م، دار الشواف، القاهرة، مصر.

١٥. تعليم اللغة العربية في التعليم العام – مداخله وفنياته، الناقة محمود كامل، مطبعة الجامعة، ٢٠٠٢م، ج١، بنها، جمهورية مصر العربية.

١٦. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه – مداخله – طرق تدريسه، الناقة، محمود كامل، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٥م،

١٧. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى-أسسه- مداخله- طرق تدريسه، الناقة، محمود كامل، ١٩٨٥م، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، مكة المكرمة.

١٨. تعليم فن الاستماع، – علم النفس والإدماء- ، هاني، أحمد فخري، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩م.

١٩. التوجيه الفني في أصول التربية والتدريس الكلابي، تيسير وإياد ملحم، ، ١٩٨٧م، مكتبة لبنان، لبنان.

٢٠. صعوبات تعليم اللغة العربية لدى غير الناطقين بها، أبو حمزة، فهمي فهد، ٢٠٠٧م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

٢١. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الناقة، محمود كامل، وطعيمة، رشدي أحمد، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، إيسسكو، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.

٢٢. طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، محمود رشدي خاطر، ١٩٨١م، دار المعرفة، القاهرة.

٢٣. طرق تدريس اللغة العربية، إسماعيل، زكريا، ط١، ١٩٩١م، دار المعرفة الجامعية إسكندرية، مصر.

٢٤. طرق تدريس اللغة العربية، عبد العال، عبد المنعم سيد، ٢٠٠١م، مكتبة غريب، القاهرة.

٢٥. العربية بين يديك، كتاب المعلم، عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م، مؤسسة الوقف الإسلامي.

٢٦. فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم التعاوني الجمعي واستراتيجية (K-W-L) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، حافظ، وحيد السيد، ٢٠٠٨م، العدد ٧٤، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين الشمس.

٢٧. فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، مرشود، المحمدي، ٢٠١٣م، رسالة ماجستير غير منشورة في المناهج وطرق التدريس اللغة العربية، كلية التربية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٨. اللغة العربية مناهج وطرائق تدريسها، الديلمي، طه حسين، والوائلي سعاد عبد الكريم، ٢٠٠٥م، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

٢٩. مجلة العربية للناطقين بغيرها، تعليم مهارة الاستماع، عمر الصديق عبد الله، العدد الثاني، ٢٠٠٥م.

٣٠. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، طعيمة، رشدي أحمدج١.

٣١. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، طعيمة، رشدي أحمد، ، ج١، ط١، ١٩٨٦م، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

٣٢. معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الحجيلي، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م، عالم الكتب، القاهرة،.

٣٣. مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، طعيمة، رشدي أحمد، ٢٠٠١م، دار الفكر، القاهرة.

٣٤. منهج التربية الإسلامية، أصول وتطبيقاته، مدكور، علي أحمد، ١٩٨٧م، مكتبة الفلاح، الكويت.

٣٥. المهارات الاستقبالية- الاستماع والقراءة- في منهاج الجامعة الأردنية للناطقين بغير العربية: الكتاب الثاني والكتاب الثالث نموذجا، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الدجاني، بسمة أحمد صدقي، المجلد ٤٢، العدد ٣. ٢٠١٥م،

٣٦. مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، طاهر، أحمد الطحان، ط٢، ٢٠١٠م، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣٧. المهارات القرائية والكتابية، عاشور، قاسم راتب، دار الفكر العربي، القاهرة،.

٣٨. المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها واستراتيجياتها، فخري، محمد مقدادي، ط١، ٢٠٠٥م، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٣٩. مهارات اللغة العربية، عبد الله علي مصطفى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢م.

٤٠. المهارات اللغوية-مفهومها- أهدافها- طرق تدريسها- تقويمها، شعيب أبوبكر عبد الله، ، مكتبة المتنبي، الدمام ١٤٣٥هـ.

٤١. المهارات في اللغة والفكر، عبد العزيز، أبو الحشيش، ط٢، ٢٠٠٥م، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٤٢. وحدة مقترحة في أدب الأطفال وأثرها في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية، محمد، خلف حسن، ، ٢٠٠٦م، المجلد١، المؤتمر العلمي السادس، جامعة عين الشمس.

المصادر الأجنبية، والمواقع الإلكترونية:

٤٣. Shakir، Abdullah and Obeidat، Hussein " Maturity in AFL Students "، al- Arabiya، ٢٤/١ (١٩٩١، P. ١٧٣)

٤٤. liubiniene ، vilmante.(٢٠٠٩) developing listening skills in CLIL.Studies about language،no.١٥، ٨٩.

٤٥. www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t-١٩٩٧٨٦٤.html